

م. 02 - تفسير سورة الشمس (1:01) - التفسير - المستوى الثالث

(2) - د. قشمير القرني

قسم قشمير القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد للعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده و نستعينه و نعوذ بالله من شرور انفسنا و من سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له و اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله اللهم صلي و سلم وبارك - 00:00:56

على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:01:12

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:33

ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام اهلا وسهلا ومرحبا بكم احبيكم في هذا اللقاء المتعدد معكم الذي نعيش واياكم فيه مع القرآن الكريم نعم نعيش واياكم فيه مع كتاب الله تبارك وتعالى - 00:01:58

من خلال بيان وتفسير شيء من ايات القرآن الكريم النظر في شيء من دلالاتها وعبرها تتفينا واياكم ظلالها كل ذلك ونحن نرجو الله ونسأله وندعوه ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن - 00:02:17

الذين هم اهل الله وخاصته. ونسأله الله ان يجعل هذا القرآن الذي نتلوه واياكم اي نتلو معانيه ان يجعله شافعا لنا ولكم انه على كل شيء قادر احبتي هذه الحلقة سنببدأ - 00:02:38

باذن الله عز وجل او سنببدأ الحديث عن سورة الشمس عن سورة الشمس وتسمى كما ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله وسمها بسورة الشمس وضحاها هذه الصورة من صور الجزء الثالثين. هي من السور المكية - 00:02:57

من السور المكية وذكرنا ونذكر ان السور المكية هي تلك السور على الصحيح التي انزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الى المدينة سورة الشمس ايها المباركون - 00:03:21

عدد اياتها خمس عشرة اية عدد ايات هذه السورة خمس عشرة اية واما كلماتها فاربع وخمسون كلمة واما حروفها فمئتان وسبعين واربعون حرفًا ولا زلت اقول هذا العدد الذي اذكره للكلمات والحراف - 00:03:45

وعلى عهدة الامام الثعالب رحمه الله من خلال تفسيره العظيم الذي يسمى بتفسير الثعالب وسبق ان تحدثنا عن هذا التفسير وبيننا شيئا من فضائله وخصائصه ومميزاته في اول مقدمتنا بفضل الله تبارك وتعالى - 00:04:14

هذه السورة ايها الكرام ابتدأها الحق تبارك وتعالى بالقسم ابتدأها تبارك وعز وجل بالقسم بعدة مخلوقات من مخلوقاته في هذا الملوك الفسيح ثم ذكر جواب القسم ثم ذكر تبارك وتعالى جواب القسم ثم تحدث - 00:04:36

عن حقيقة هذه النفس التي الهمها الله عز وجل الفجور او الهمها التقوى ثم ذكر سبحانه عز وجل انموذجا لامة من الامم التي للأسف بدل ان تزكي هذه النفس بطاعة الله تبارك وتعالى - 00:05:00

دستها فاختبأها في انواع المعاichi والذنوب واعظمها الكفر بالله تبارك وتعالى تكذيب لرسل الله عز وجل فكان ذلك سببا كان ذلك

تکذیب والانکار سبباً لان دمّرها الله تبارک وتعالی فاخذتها - 00:05:24

اخذ عزیز مقتدر قال الله تبارک وعز وجل في اول هذه السورة المباركة والشمس وضحاها اذا اول قسم الله عز وجل به هي الشمس هذا المخلوق العظيم هذا التجم الهائل - 00:05:48

الذی هو مرکز مجرتنا والتی يدور عليه هذه الكواكب ومن ضمنها كوكبنا الذي نعيشہ ونستقر عليه ثم هي مع هذه الكواكب تدور ومع المجرات الاخری حول مرکز الكون وتجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم - 00:06:16

هذه الشمس التي هي مرکز مجرتنا اعطتها الله عز وجل هذا الحجم الهائل اعطتها الله تبارک وتعالی هذا الضوء الساطع اعطتها الله تبارک وتعالی هذه الحرارة العظيمة بل واعطاها الله عز وجل بما تعكسه من حرارتها على كوكبنا وعلى اجسادنا. ذلك الدفء - 00:06:43

الذی يملأ الاجساد في زمن شدة البرد راحة وطمأنينة والذی يعطي هذه النباتات بل وهذه المخلوقات على هذه البسيطة التي خلقها الله عز وجل حياة حياة جعلها الله تبارک وتعالی متمثلة في اشعتها - 00:07:12

هذا العظم هذا الكبر لهذه الشمس الهائلة يعني يحثنا الحق تبارک وتعالی ان ننظر فيه ونستدل بعظيم خلقها على عظيم الخالق لها ونستدل بعظيم خلقها على عظيم الخالق ووحدانيته فما دام ان هذه الشمس مخلوق - 00:07:33

مبشر يجري بامر الله تبارک وتعالی، بل وهو في كل يوم يسير بقدرة القدير حتى اذا كان ان غربت وقبل ان تشرق سجدت لمن للذی خلقها والذی بعث فيها هذه الحياة - 00:08:02

فالسجود ولا ينتهي سجودها حتى يأنن لها الحق تبارک وتعالی بعد ان تستأنن في الاشراق فيأنن لها فتشرق اخری وتستمر مع عظيم خلقها على هذا الذل والخضوع والانكسار بين يدي - 00:08:22

فما بالك بك انت ايها المخلوق اذا الله يقسم اولا بالشمس وله ان يقسم ما شاء الله عز وجل له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته فهو يحكم ولا يحكم فالذی اقسم بالشمس هو الذي نهانا على لسان - 00:08:42

سيد ولد ادم الا نقسم بها ولا باي مخلوق اخر. فالله يحكم ولا يحكم والشمس ثم قال تعالى وضحاها ايضا يقسم بضحي هذه الشمس وقت الضحي هو ذلك الوقت الذي يكون بعد ارتفاع الشمس تشرق الشمس فاذا اشرت لحظات فترة زمنية ثم ترتفع - 00:09:05

في السماء قيد رمح ثم يتجاوز الامر ذلك في حل وقت الضحي. وقت الضحي هو اعظم الاوقات اضاءة واسعاً لهذه الشمس العظيمة وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل نعم الله علينا كثيرة جدا. لا نستطيع لها حصرا ولا نطيق لها شكرنا الا ان يوفقا الله لذلك. قال تعالى - 00:09:31

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وان من النعم ما هو معتاد متكرر. ومنه ما هو متجدد. فاذا تجددت للعبد نعمة او اندفعت عنه نعمة فيستحب له ان يسجد لله شكرنا. فقد كان النبي صلی الله عليه وسلم اذا جاءه امر سرور - 00:10:12

او بشر به خر ساجدا شاكرا الله. وسجد ابو بكر لما اتاه فتح اليمامة وسجد علي بن ابي طالب عندما انتصر على الخوارج وسجد كعب بن مالك لما جاءته البشرى بتوبه الله عليه. وليس له حكم الصلاة فلا يشترط - 00:10:42

له طهارة ولا غيرها من شروط الصلاة. بل يسجد ويقوم بلا تكبير ولا شهد ولا تسليم. ويقول في سجود سكر سبحان رب الاعلى ثلاثا او اكثر. ويدعو بما شاء كما يفعل في سجود الصلاة. فاحرص على شكر الله - 00:11:02

على نعمه وتعبد لله بذلك. فانما تحفظ النعمة بالشكرا. قال تعالى الحمد لله. اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها المباركون عدنا اليكم بعد هذا الفاصل سائلين الله العون والاخلاص وكنا قبل الفاصل نتحدث معكم - 00:11:22

عن هذه الاية العظيمة اية الشمس التي اقسم الله تبارک وتعالی بها في اول سورة الشمس فقال تبارک وتعالی والشمس وضحاها وضحاها قال بعض اهل التفسير اي وظوؤها ضوء هذه الشمس - 00:12:10

الذی يملأ هذه البسيطة. بل يملأ هذا الكون الفسيح. ارضه التي نعيش عليها وسماؤه التي ننظر اليها هل تأملت في يوم من الايام في وقت الظلمة الذي يتخلله ضياء الشمس - 00:12:32

اذ اول ظهورها ذلك النور البسيط الذي يسطع في شرق هذا الملکوت العظيم فيتبدى امامك ظوء بالعرض ثم يبدأ هذا الضوء فينتشر وهو عالمة على دخول الفجر الصادق يبدأ ينتشر شيئاً فشيئاً حتى تشرق هذه الشمس - 00:12:52

ثم تبدأ الشمس فتصعد شيئاً فشيئاً حتى تتوسط كبد السماء لترى لها ذلك الضوء العظيم الذي لا يبقى شيء في الوجود الا سكنه. الذي لا يبقى شيء في الوجود الا تخلله. الذي لا يبقى شيء في الوجود الا اضاء - 00:13:15

من الذي اوجدها؟ من الذي جعل ضياؤها يصل الى كل مكان؟ انه الله انه الله انه الخالق المبدع تبارك وعز وجل قبل لحظات كنت لا ترى يدك اذا نظرت اليها من الظلمة الحالكة ثم انت الان ترى كل شيء - 00:13:35

في هذا الملکوت ذاك الضياء ذاك النور الذي اوجده النور تبارك وعز وجل. اذا قال بعض اهل التفسير الضحى اي هذا الضوء العظيم الذي اوجده الله تبارك وتعالى في وقت الضحى فكان اشد الاوقات وقال بعضهم والشمس وضحاها اي والشمس وحرها - 00:13:57

الشمس وهذا الحر الذي توجده على هذه البسيطة وله من الفوائد ما تعلمون في هذا الملکوت العظيم اذا الآية الاولى والشمس وضحاها ثم قال تعالى والقمر اذا تلاها اذا يقسم ايضاً تبارك وتعالى - 00:14:19

بالقمر اذا تلا تلا ماذا على هذه الشمس فالقمر يتلو الشمس اي قمر انه القمر الذي نشاهد انا واياك هذا الجرم هذا الكوكب الصغير الذي نراه في كل ليلة من الليالي - 00:14:39

الذى جعله الله تبارك وتعالى عالمة على بداية الشهر القمري ونهايته يكون محاذا ثم يرى هلالا ثم يكبر فيكبر حتى يصبح بدرا من اجمل واروع واعظم ما رأت عين في السماء - 00:15:02

ثم يبدأ ليصغر بعد ذلك شيئاً فشيئاً ليعود هلالا كما كان ثم يصبح محاذا يمر بتلك المنازل العظيمة هذا القمر هذا جمال الذي يعني يصور ويصف به الشعراء به جمال من احباوا وما ارادوا - 00:15:20

هذا القمر يقسم الله تبارك وتعالى به. اذا التفت اليه انظر اليه واستفدت من النظر اليه الى عظيم من خلقه ووحدانيته. تبارك وعز وجل. اذا والقمر اذا تلاها. تلا ماذا - 00:15:40

هذه الشمس وقيل تلا هذا الضوء الذي كان قبل ذلك والذي يظهر من سياق الآية اذا تلاها ان الظمير يعود على الشمس يتلوها في ماذا؟ طبعاً يتلوها بمعنى يتبعها ولها يقال للتلاوة تلاوة القرآن تلاوة لانه يتبع بعض الاي بعضاً - 00:15:58
فانت تتبع آية تتلو آية ثم تأتي بآية أخرى اي تتبع آية آية. اذا والقمر اذا تلاها اي تتبعها يتبع الشمس في ماذا؟ يتبع الشمس في امور. الامر الاول - 00:16:23

القمر يتبع الشمس القمر يتبع الشمس في الحسابات في الحساب حساب اليوم بل وفي حساب القمر بل وفي حساب العام فهو تابع للشمس في هذه الحسابات الامر الثاني والمهم الذي نبه عليه بعض المفسرين - 00:16:36

وقد نبه على هذا الطاهر بن عاشور كما في التحرير والتنوير وينبه عليه اهل الهيئة وكان من اول من نبه عليه من المفسرين هو الامام الفرا رحمة الله ومن اهل اللغة هو - 00:16:55

تبعد القمر للشمس في ضوئها في ضوئها نعم في ضوئها كيف؟ قالوا لان القمر جرم داكن لا شعاع فيه القمر جعله الله عز وجل من الكواكب التي لا ضوء فيها - 00:17:11

فهو كالارض يعني لا يخرج منه ضوء كالشمس اي ليس بنجم فقد سلب الله تبارك وتعالى ضوئه. كما قال جل وعلا وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا آية الليل - 00:17:30

لاحظ فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة. آية الليل القمر انا اقول لبعض اهل التفسير في هذه الآية وآية النهار هي الشمس. فمحى الله آية الليل واذهب ضوئها وابقى سبحانه عز وجل آية النهار - 00:17:46

وهي الشمس فما زالت مضيئة. فالقمر جرم داكن لا شعاع فيه. ولا ضوء فيه. وهو تابع للشمس في استمداده لهذا الضوء استمداده لهذا الضوء. ولهذا كلما زاد ضوء الشمس على القمر بعد الارض - 00:18:03

فيما بينهما كلما زاد ضوء القمر فيكون في بداية الشهر قبل ظهوره محاذا. لماذا؟ لوجود الارض. ثم بعد ذلك يبدأ الهلال. وبعد الارض

قليلا الى ان الضوء اي ضوء الشمس كاملا ساطعا على هذه على هذا القمر فيظهر بدرها منيرا مضينا. كيف - 00:18:25
يكون الخسوف اذا اعترضت الشمس مجددا في ليلة من ليالي البدريه اعترضت بين الشمس وبين القمر فحجب الضوء هذا الشمس او ضوء وهذه الشمس المنعكس على هذه على هذا الجرم على هذا القمر. ولهذا يقول الله عز وجل هنا والله اعلم. والقمر اذا تلها - 00:18:48

اي تلها في الحساب وتلها كذلك في الضوء وتلها كذلك في الظوء اذا هذه اية اخرى يقسم الحق تبارك وتعالى فقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلها، ثم قال والنهار اذا جلها - 00:19:08

النهار الذي يظهره الله تبارك وتعالى خلق من خلقه لاحظ يعني قد يظن الانسان وهو يتأمل في هذا الملوك بنظره الى الشمس اذا ظهرت على البسيطة ان الشمس هذه لوحدها هي من قامت بهذا الدور بعد تقدير الله. فكان - 00:19:30

الحق تبارك وتعالى لاحظ يلتف نظري ونظرك ونظر هذا القارئ للقرآن والسامع له انه نعم الشمس لها دور عظيم جدا في ايجاد هذا النهار. لكن لعلك ترى هذا النهار اية مستقلة بذاتها عن اية الشمس. ولهذا يقسم به تبارك - 00:19:48

وتعالى منفردا بعيدا عن الشمس فيقول والنهار وهذا النهار المضيء الذي يجعل الانسان يسير ويتحرك ويمارس حياته العمليةمنذ ان شرق فيه الشمس الى ان تغيب. والنهار اذا جلها جل ماذا؟ اي جل كذلك هذه الشمس - 00:20:08

ثم قال والليل اذا يغشاها. انتبه! مرة اخرى كما ان القمر اية لكن ترى لمعلومك الليل اية مستقلة ولهذا قال تبارك وتعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين وقال عز وجل ان في اختلاف ما قال الشمس والقمر ان في اختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب - 00:20:33
فالليل والنهار ايتين مستقلتين ولو جعل الله الليلة سردا او النهار سردا ما استطاع ابن ادم ان يعيش على هذا الملوك فهما ايتان عظيمتان جعل الله عز وجل كل واحدة منهما تدل على قدرة القدير على عظم العظيم على وحدانية الخالق الموجد المبدع - 00:21:01

تبارك وعز وجل وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل بشري لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان يتميز الانسان عن سائر المخلوقات بالعقل. وباستخدامه في التفكير والتأمل يصل الى الحقيقة. فالتفكير عبادة عظيمة - 00:21:26

لانه موصى الى الایمان. قال جمع من الصحابة ان نور الایمان التفكير. وسئلته ام الدرداء عن افضل عمل ابي الدرداء درداء فقالت التفكير والاعتبار. فيتفكر المؤمن في بديع صنع الله تعالى في الكون. ليزداد عنده اليقين بعظيم - 00:21:56
قدرة الله سبحانه ووحدينته. قال شيخ الاسلام ابن تيمية النظر الى المخلوقات العلوية والسفلى على وجه التفكير والاعتبار مأمور به مندوب اليه. وحين يتذكر فيما يعبد من دون الله يتتبين له ضعفه وعجزه - 00:22:16

تبرأوا من الشرك صغيره وكبيره. قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوه وان يسلبهم الذباب شيئا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. ويتفكر في القرآن الكريم - 00:22:36

ليفهمه ويعمل به. قال تعالى انا نزل اليهم ولعلهم يتفكرؤن. ويندب للمسلم ان يتذكر فيما يفديه وينفعه في دنياه وآخرته فيقدم عليه ويفعله. وفيما يضره في دنياه وآخرته فيجتنبه ويحذر منه. وفي - 00:23:16
حديث احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز. وان يتذكر في شأن الدنيا والآخرة. في علم ان الدنيا قليل زائل. وان الآخرة خير وابقى. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة - 00:23:46

الا مثل ما يجعل احدهم اصبعه في اليم اي في البحر فلينظر بم ترجع الحمد لله حياكم الله ايها الكرام اهلا وسهلا ومرحبا بكم عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي كنا قبله نتحدث - 00:24:06

عن اية من ايات الله عز وجل في هذا الملوك يقسم الحق تبارك وتعالى بها واقسام الله عز وجل بشيء انما يدل ذلك على عظيم هذا المقسم به من جانب ويدل ايضا على لفت نظر الانسان للنظر فيه والتأمل فيه من جانب اخر ويدل ايضا على ما وراءه - 00:24:39
من الاستدلال به على عظيم الخالق ووحدانيته تبارك وعز وجل. فقال عز وجل والليل اذا لا يغشاها يغشاها قيل يغشى هذه الشمس فيغطيها يغطيها فاذا حل الليل غطى هذه الشمس فلم تظهر. وقيل والليل اذا يغشاها اي يغشى هذه البسيطة. ذاك النهار الذي -

قبل قليل غطاه الله تبارك وتعالى واصبح ليلا مظلما حالكا. ثم اقسم ايضا عز وجل بمحلوق اخر من مخلوقاته وقد اقسم به مرارا قبل الان فقال والسماء وما بناها. الله اكبر - 00:25:33

سماء هذه العظيمة التي نراها باعيننا هذه السماء التي مهما ارجع الانسان وقلب النظر فيها لا يرى فيها من فطور هذا الخلق العظيم هذا السمك الهائل مع هذا بعد الشاهق مع ما فيها - 00:25:52

من ايات عظيمة جدا تدل على عظيم تبارك وعز وجل يقسم الله بها. والسماء قال وما بناها قيل ان الماء هنا بمعنى من؟ اي والسماء ومن بناها والمراد به الله عز وجل اي والسماء وبانيها تبارك وعز وجل فاقسم بالسماء - 00:26:12

واقسم تبارك وتعالى بذاته المقدسة الذي بنى تبارك وعز وجل هذه السماء. وقيل انها مصدرية والمعنى والسماء اي وبنائها. اي وبناء هذه السماء هذا البناء العظيم الهائل الذي كان من عظمه ومن هوله ومن كبير بناه ان سمكتها فقط خمسمائة سنة. الذي بلغ من عظيم بنائها انها - 00:26:33

غير عمد ترونها الذي بلغ من عظيم بنائها انها مع اتساعها لم يحصل اي خلل او انفطار فيها في هذه المدة الزمنية الهائلة. اذا يقسم الله بالسماء وهذا البناء الموجود - 00:27:01

الذى بناه الله تبارك وتعالى فيها. ثم ايضا يقسم بالارض التي نمشي عليها والتي يخرج منها تلك الخيرات العظيمة فقال والارض وما طحها هذه الارض التي نسير عليها يا عباد الله طحها بمعنى سواها مهدها جعلها مستوية يستطيع الانسان ان يسير عليها - 00:27:20

كما يشاء. مع انها كروية لاحظ مع انها كروية كما قال تعالى يكور الليل على النهار. ويكور النهار على الليل الا انها مع هذا التكوير مستوية لابن ادم. فمهما صار فيها لا يرى هذا التكوير ولا يكون صعوبة فيه ولا يوجد معه اي معاناة في خلق الانسان عليها - 00:27:48

ولكن كل ذلك بسبب تسوية الله تبارك وتعالى اذ ضحها فجعلها مستوية ممهدة يستطيع ابن ادم ان يسير عليها. ثم قال قال ونفس وما سواها يقسم تبارك وتعالى بالنفس هذا المخلوق - 00:28:10

الذى خلقه الله تبارك وتعالى هذا الشفاف هذا الخفيف هذا الخلق الذي جعله الله تبارك وتعالى سببا بحركة هذه الاجساد بحركة هذه الابدان لحركة هذه المواد فلولا الله عز وجل ثم وجود هذه النفس ما تحرك هذا - 00:28:36

البدن وما دبت فيه هذه الحياة. فاستطاع ان يذهب ويجيء وان يتحرك وان يمارس هذه الحياة العظيمة. هذه النفس التي جعل الله عز وجل منها نفسا مطمئنة وآخر امارة بالسوء وآخر عيادة بالله يعني اه اه سيئة ورابعة لومة هذه الانفس التي جعلها الله تبارك و قال ابن ادم. و قال - 00:29:02

وتعالى في اجساد وابدان المكلفين من انس ومن جان يقسم الله تبارك وتعالى بها ونفس وما سواها جعلها مستوية في اتم خلق. قال بعض اهل التفسير اقسم الله عز وجل بالنفس وهي هذا المخلوق الشفاف الغاية في الخفة والروعة الذي جعله الله عز وجل سببا لحياة ابن ادم. و قال - 00:29:27

بعضهم انما المراد بالنفس هي الذات. اي ذاتك انت يا ابن ادم فتشمل الجسد وتشمل كذلك الروح التي تحرك هذا البدن اذا قولهن لاهل التفسير رحهم الله والاكثر على الاول ان المراد بها تلك النفس التي تغاير وتخالف هذا - 00:29:53

الموجود عند المكلفين من الانس ومن الجن. اذا ونفس وما سواها فجعلها في حال استواء تام. ثم قال وهو يبين شيئا من منتهه يبيين شيئا من منتهه تبارك وتعالى على ابن ادم الذي جعل فيه هذه النفس قال فاللهما اي هذه النفس فجورها وتقواها - 00:30:13

الله عز وجل خلق النفس ثم سواها فجعلها في حالة استواء كاملة ثم طبعا حالة الاستواء هذى التي قال فيها ايضا قبل الان الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى سبحانه وبارك وتقى - 00:30:42

اذا خلق فسواها ثم مع هذا الخلق وهذه التسوية زادت منة الله على الانسان بان الهم هذه النفس فجورها وتقواها فعرفها الهمها

عرفها. عرفها ماذ؟ عرفها بالفجور وعرفها بالتقوى فنفس الانسان من كرم الله تبارك وتعالى عليه. نفس الانسان يستطيع من خلالها ان يتعرف على امور - 00:30:58

اجور ليتقىها ويستطيع من خلالها ان يتعرف على امور التقى ليس لكتها من الذي اهملها ذلك؟ من الذي عرفها ذلك؟ انه الله تبارك وعز وجل. ولهذا يا اخوان من ذلك الالهام الذي اعطاه الله عز وجل هذه النفس تلك الفطرة. التي يستطيع الانسان - 00:31:30
بها لو القى لو وظف في مكان في فللة من الارض يستطيع بتلك الفطرة بذلك الالهام الرباني الذي قذفه الله فيه ان يتعرف على خالقه موجوده فكل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه. اذا هذه النفس المخلوقة التي خلقها فسوى - 00:31:55
وها زاد من فضلها عليها فالهمها عرفها فجورها وتقواها. طيب جواب القسم هذه الاقسام المتتابعة والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهر اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحها. ونفس وما سواها - 00:32:15
ما هو جواب القسم لهذا كله؟ قال تبارك وتعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها لم يكتفي تبارك وتعالى في تأكيد هذا الجواب بالاقسام فقط بل زاد ذلك تأكيدا فقال قد - 00:32:39

التي تدل على زيادة التأكيد فقال قد افلح فاز ونجا وظفر بسعادة الدنيا وبجنحة عرضها السماوات والارض. من يا رب؟ قال من زكاها ذكرى ماذا الظمير هنا يعود على ماذ؟ على اقرب مذكور وهي هذه النفس - 00:33:04

هذه النفس التي خلقها وآوتها الله والهمها فجورها وتقواها عندها طريق الخير وطريق الشر. وكلها ملهمة عند ابن ادم وعند المكلف بشكل عام. الله يقول قد افلح قد فاز وظفر ونجا. من ذكرى - 00:33:26
كهذه النفس زكاها طهرها هذبها نقها تطهير بماذا بطاعة الله تبارك وتعالى تزكي هذه النفس بالطاعات كما تحدث وتدنس المعاشي والسيئات ووالله يا اخوان والله الذي لا يخلف الا به - 00:33:41

كلنا وكل صاحب نفس سوية. الله يجعل نفسي وانفسكم من النفوس السوية. كل واحد منا يجد من نفسه هذا فما ان يفعل العبد الطاعة الا ويجد من نفسه راحة نجد ان هذه النفس كأن كان عليها وسخ فاز الله - 00:34:09

الا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ان القلوب لتصدأ وجلاء هذا الصدأ ذكر الله اذا ذكر الله بنوع من انواع الذكر سواء بالعمل ولا باللسان فانه يلاحظ من نفسه خفة في الاقبال على الله. وراحة وطمأنينة وسكينة - 00:34:32

والعكس اذا اخبتها بانواع المعاشي وانواع السيئات فوالله انه ليجد منها اشمتزاها من الطاعة وثقلها في الاقبال عليها نعوذ بالله وما ذاك الا من الخبر الذي دس هذه النفس فيه. ولا يلاحظ كلمة دساها اي وضعها داخل هذا - 00:34:55
تماما. المسألة ليست مسألة انه يفعل الانسان. معصية ثم يستغفر ويتبوب. هذا بلغ بلغ نعوذ بالله من تكراره للمعاشي انه اصبحت هذه النفس كأن هذه المعاشي تحيط بها من كل مكان فدست النفس فيها وغطيت بتلك - 00:35:21

كلا بل ران فران وغطى هذا الذنب كل هذا النفس الموجودة عند ابن ادم احرص عبد الله على تزكية نفسك وتطهيرها بالطاعات تجنب السيئات ستتجد اقبالا على رب الارض والسماءات باذن الله تبارك وتعالى. وللحديث ان شاء الله بقية مع هذه السورة المباركة - 00:35:41

في الحلقة القادمة والى ان القاكم ان شاء الله ونحن جمیعا على خیر. سلام عليکم ورحمة الله وبرکاته يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتزيد سهلا - 00:36:03